العزبة

شعر

رشدي أنور

سلسلة رؤى من إصدارات يسطرون

رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

الإشراف الأدبى

صالح شرف الدين

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة الأولى

الكتاب : العزبة

المؤلف : رشدي أنور

تصنيف الكتاب : شعر

تصميم وإخراج : سلسلة رؤى

المقاس ١٤ × ٢٠

رقم الإيداع : ٥٨٨٢ / ٢٠١٨

الترقيم الدولى : 9 - 644 - 776 - 977 - 978

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة

التليفون : ٠١١٥١٠٤٧٦٥٦ - ٠١٢٨٣٦٢٢٩٧٢

Email : yastoron@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

إهداء

إلى التي علمتني الكثير ...

إلى مصنع الرجال، وعرين الأبطال ..

ألى التي أفخر بانتمائي إليها ..

مقدمة ١

بقلم الشاعر الكبير عبد الستار سليم
عضو اتحاد كتاب مصر

نعلم أن. لفظ «العزبة» كان يطلق زمان. على الغيط عندما يتحول إلى سكن، وكان ذلك يتم فى المواسم، مثل موسم الحصاد، إذ كان «المزارع» – بضم الميم. وهو الذى يقوم بالزراعة والفلاحة فى الغيط – هو وأسرته (زوجته وأولاده) يتركون بيتهم فى القرية، ويذهبون إلى الغيط، ويبتنون فيه سكنا مؤقتا، فى فترة الحصاد، وكان هناك من يعجبه الحال والطقس وجوُّ الخلاء المفتوح، وهواؤه النقى، ويسمى هذا المكان ب «العزبة» فيستمر، وتطول به الإقامة. مما كان يشجع المزارعين الآخرين، فيحذون حذوه، وتستمر عملية السكنى فى الغيط إلى أن تتحول العزبة – التى كانت بيت أو بيتين إلى مجموعة من البيوت، وحينئذ يطلقون عليها اسماً، وفى الأغلب الأعم تتسمّى باسم أول من سكن فيها، فيقولون (عزبة فلان)

كل هـذا التاريـخ الجميـل. والحبيـب إلى نفسـى. ذكرنـى بـه (شـاعر العزبـة. رشـدى أنـور)

ذلـك الشـاعر الكبـير، صاحـب الأحاسـيس المرهفـة، والمشـاعر الجياشـة، . المتلئـة بالشـجن، والتـى تفيـض حبّـا. وحميميـة، والـذى صنـع مـن «مصـر» عزبتنـا الكبـيرة، والتـى يحلـو – لى – شـخصيا تسـميتها. ب «أمّ العِـزَ ب» علـى غـرار أم القـرى – بعـد أن سمعـت الشـاعر يلقـى قصيـدة «العزبـة» – فـى أحـد المحافـل – بصوتـه. الـذى كان يتهـدج بنبراتـه المصريـة الخالصـة وحبـه الجـارف لعزبتنـا الكبـيرة – فهـى فعـلا أم العـزب، لأنهـا – كمـا قـال. الشـاعر فـى قصيدتـه الجميلـة –» العزيـة دى أقـدم بـلاد المنطقـة، ولأنهـا آخـر بـلاد الله. وأطيبهـا، ولأنهـا معـروف عنهـا أنهـا لا تخـون»، وهـي ليسـت عزبـة فارغـة، بـل كانـت تعـج بالكـرم، كـرم الضيافـة، وكـرم الأخـلاق، وكـرم الأصـل والفـرع، و فيهـا مـدارس لـكل الفنـون. والحـرف، مـن أول الطـب والتحنيـط والهندسـة والعمـارة التـى بنـت الأهرامـات إلى مدرسـة الفلك وتقسـيم السـماوات، ومدرسـة السـحر والشـعوذة

والعزبـة هـذه كانـت أكـبر مدرسـة – علـى حـد قـول الشـاعر رشـدى أنـور وهـو محـقّ فيمـا ذهـب إليـه بهـذا الوصـف الدقيـق – وهـى ليسـت علـى غـرار عـزب المزارعـين، أى هـى ليسـت عزبـة اسـم بعينـه، . وهـى عزبـة لا يسـتطيع أحـد أن يهزهـا ولا يشـكل بالنسـبة لهـا تهديـدا. مـا، بـل هـى التـى تسـود،

وهـى التـى تحتـوى، وهـى التـى لهـا أرضهـا. وسماؤهـا ونيلهـا وناسـها، وتاريخهـا، وحضارتهـا التـى غطت الكـون آنذاك... .

وقـد أحسـن الشـاعر صنعـا حـين ختـم قصيدتـه بالشـعار الصـادق – والصـادم للآخريـن مـن الأعـداء والحاقديـن – (العزبـة دي ديمـا توحـد ربنـا

الدم غالي عندنا

الأرض هي عرضنا

الزرع أكبر همنا

والرسول هو الحبيب

فلازم نعلم نسلنا

إن الهلال أخو الصليب)

وذكّرني هذا الشعار(الهلال أخو الصليب)

بالمربع الذى كنت كتبته عن مصر والذى يقول:

مصر. ا للى و لْـــد تْنا. عـا الـنّـيل

و لْـــدِ تْنـــا إ خْـــوَة تـــو ا يـــم

بطَـْـــر س و حِـــنـــسْ و قـــَنـــد يـــل

عا يْلِفُّوانَـــفْـــس الـــعـــمـــا يـــم

عبد الستار سليم

القاهرة ٢٠١٨م

مقدمة ٢

بقلم الشاعر المصري الكبير :أمين الديب

أخـي القـاريء بـين دفـتي هـذا الديـوان قصائـد مـن تأليـف الشـاعر رشـدي أنـور الـذي يحـب الأدب والأدبـاء، ويـداوم علـى حضـور النـدوات والمؤتمـرات والمهرجانـات الشـعرية في كل محافظـات الجمهوريـة مـن أدناهـا إلى أقصاهـا، عـلاوة علـى النـدوات الأسـبوعية في القاهـرة، واسـتمعت إليـه كثـيرا، وأعلـم أنـه يبتعـد عـن أي نقـد لمـا حولـه، ولكنـني عندمـا قـرأت قصيـدة (العزبـة)

وجدتـه طـرق بـاب النقـد، ودخلـه بقـوة يصـول ويجـول وبـدأ بقولـه : العزبـة دي مـن غـير صحـاب، والعزبـة دي مـش ملـك حـد، وأخـذ يعـدد محاسـن مصـر، وأنهـا أقـدم بـلاد المنطقـة، وحضارتهـا أقـدم حضـارة، وهـي أم الفنـون والهندسـة، ولا تعتـدي علـى أحـد، ولا تقبـل الاعتـداء عليهـا، وأنهـا ملـك

لأهلهـا :المسـلمين والمسـيحيين، عـبر عـن ذلـك بالأسـلوب السـهل الممتنـع الشـيق الرشـيق، وكـم تمنيـت أن أسـهب في تحليـل القصيـدة، ولكنـني أبيـت فشـهادتي مجروحـه نظـرا للصداقـة الـتي بيننـا، وأردت أن تتأمـل أخـي القـاريء

بنفسك كيف نجح الشاعر في نقده دون أن يسيء لأحد وقال كل ما يريد ....

أحيي وأبارك للشاعر :رشدي أنور ..

أمين الديب

الجيزة مارس ٢٠١٨م

التقديم

حياة الشعر وشعر الحياة

-قراءة في ديوان العزبة للشاعر رشدي أنور

-بقلم : المستشار صالح شرف الدين :عضو اتحاد كتاب مصر

-عندما تكون حياة الإنسان من الثراء بحيث لا يتسع الزمن لاستيعاب كل ما يعن له من خواطر وأفكار، وعندما تزيد المسافة بين الحلم وبين الواقع، يجد الإنسان في الكتابة والتأليف متسعا يستوعب كل ما يخطر ببالـه، فيصاحب القلم، وتغدو الكلمة صديقته والكتاب صاحبه الوفي الذي لا يتخلى عنه، يسطر على الأوراق ما يخلده، ويشير إليه عبر الأيام والأعوام والدهور...

بين أيدينا ديوان يمثل جزءا من حياة مبدع أفناها في العمل الجاد من أجل بلاده، وله من الخبرات والتجارب

مـا يجعلنـا نحتفـل بهـا وبـه ؛لأنـه دونهـا رغبـة منـه في أن تصـل رسـائل جديـدة إلى الجميـع مـن خلالهـا، تتألـق في الديـوان الأنا الشـاعرة فأكثـر مـن قصيـدة تـدور حـول الأنـا يقـول :

أنا يا حبيبتي الملك

وأنا يا حبيبتي أصول

وأنا ياحبيبتي الأســـد

وأنا ياحبيبتي الغول

عايش حياة البشر

بالعرض أو بالطول

ويقول :

أنا الحاكم ..

أنا الوالي ..

أنا ابن يوسف الحجاج

أنا الجالب من بلاد السود

الدهب والعاج

أنا الزارع ..

أنا الحاصد..

أنا النسّاج..

- إن ترحيبنا بديوان العزبة يقوم على أساس القيم والمباديء الإنسانية التي يدعو لها من خلال نصوصه هذه القيم تمثل عقل التجربة وهدفها، الشاعر مهموم بوطنه، وأفرد أكثر من قصيدة يدعو فيها بصورة مباشرة وغير مباشرة لإصلاح الأحوال، ويؤكد على الوحدة بين كل عناصر الشعب، ونبذ أي خلاف، والإيمان أن الغد أفضل يقول :

العزبة دي

رغم انها

أأقدم بلاد المنطقة

الأرض فيها واسعة

لكن ضيقة

تعشق كلام الهزل

ويا التريقة

فلازم نرجعها بسرعة

عزبة منتجة

العزبة دي

معروف حدودها

من قرون

من قبل موسى أو قارون

معروف وعنها لا تخون

لا تخون

ويقول :

العزبة دي محتاجه منا الاتفاق

محتاجه نبدأ بكرة جد

العزبة دي ديما توحد ربنا

الدم غالي عندنا

الأرض هي عرضنا

الزرع أكبر همنا

والرسول هو الحبيب

فلازم نعلم نسلنا

إن الهلال أخو الصليب

-عبر الشاعر عن تجربته باللهجة العامية المصرية، وهو متأثر في موسيقاه بالزجل المصري الأصيل، تطول النصوص أو تقصر وفق تلقائية التجربة التي تناولت البعد الإنساني لحياة الشاعر، وتفاعله مع الأحداث، وهموم الوطن، فكانت نصوصه معبرة عن حياة شاعر، وداعية لأن تكون

الحيـاة أكثـر جمـالا وواقعيـة، فشـعره مـن أجـل الحيـاة، وحياتـه مـن أجـل الوطـن .

يقول :

أحب أنا ربنا

عالي المقام والمَنْ

أحب أنا أرضنا

بلد التاريخ والفن

ولما يتقال اسم مصر بخير

تلاقي القلب يرقص

تلاقي النبض يحِن

-نتمنى للشاعر دوام التقدم والرقي، ونرى له قريبا أعمالا جديدة جميلة ..

القاهرة :فبراير ٢٠١٨م

العزبة

العزبة دي

أقدم بلاد الله

وأطيبها عزب

العزبة دي

بيقل فيها كل يوم

ضل الشجر

صوت المطر

فوصلنا للحد الخطر

العزبة دي

رغم انها

أأقدم بلاد المنطقة

الأرض فيها واسعة

لكن ضيقة

تعشق كلام الهزل

ويا التريقة

فلازم نرجعها بسرعة

عزبة منتجة

العزبة دي

معروف حدودها

من قرون

من قبل موسى أو قارون

معروف وعنها لا تخون

لا تخون

العزبة دي

كان فيها أكبر مدرسة

في الطب حتى الهندسة

حتى ف أصول السحر

ويا الشعوذة

العزبة دي وصفوها

مرة بالقمر

وصفوها ياما بالكرم

والحل نرجع نقلل في المهور

نرجع نكسر في الصخور

نرجع ونبني من جديد

مليون هرم

مليون هرم

العزبة دي

كان فيها فن الاحترام

ولينا عدو

ولا بنا صلح ولا بنا خصام

ولا بنا حل ولا حرام

لا بنا أمن ولا بنا أمان

فلازم نأمن ع الحدود

وبلاش ننام

العزبة دي مش ملك حد

مش أي حد يهزها ولا أي حد

هيبنوا سد هنهد ليهم ألف سد

العزبة دي محتاجه منا الاتفاق

محتاجه نبدأ بكرة جد

العزبة دي ديما توحد ربنا

الدم غالي عندنا

الأرض هي عرضنا

الزرع أكبر همنا

والرسول هو الحبيب

فلازم نعلم نسلنا

إن الهلال أخو الصليب

ف العزبة دي

أطيب بشر

الذنب بينهم ممكن يغتفر

إلا ف عبادة الإله

إلا في طوق النجاة

إلا في حدود المياه

إلا في الموت والحياة

إلا في عبور القناة

إلا في دفن الشهيد

إلا في تراب الوطن

عشانك

جمال الدنيا في عنيك

ومرمى الحسن في خدك

فمين تشبه .؟

ومين قدك .؟

ومين قبلك .؟

ومين بعدك .؟

ومين جاوز في يوم حدك .؟

ومين يقدر على بعدك ؟

عشان قربك ..

دعيت أنا ربنا وصليت

عشان عاشق ..

رفعت إيديّ للسما ودعيت

عشان مغرم..

عملت أنا شعوذة

وزرت أهل البيت

عشان حجك

ركبت أنا ولبيت

ولما صار الهوى بينّا

بقيت مدمن لأحضانك

ولا سنتي بعيد عنك ولا مللي

عشان خاطرك

لزمت البيت

قالوا

أنا يا حبيبتي الملك

وأنا يا حبيبتي أصول

وأنا ياحبيبتي الأســـد

وأنا ياحبيبتي الغول

عايش حياة البشر

بالعرض أو بالطول

بحب دنيا الهنا

زي هامان وقارون

قالوا عليّ كتير

حامي النسا في الدور

قالوا كتير معذور

قالوا بسرعة يثور

قالوا أكيد مغرور

قالوا عليك مهرة

أنا أبقى ليك الحارس

قالوا عليك أميرة

وأنا وراك الفارس

وقالوا عليك أمل

أنا أبقى ليك عمر

وقالوا عليك(شجر)

وأنا ليك قدر

وقالوا عليك ليل

أنا قلت لا دي قمر

قالوا عليك نور

أناقلت لا دي بدور

قالوا دي ساكنة قصور

قالوا دي نسل الحور

ولو تكوني (سعاد حسني)

أنا راح أكون (صلاح منصور)

بيني وبينك

بيني وبينك سر

سد وجبل، ومنطقة خطر

بيني وبينك رعد وبرق ومطر

وألف سكة سفر

وألف طريق وطريق

وألف بحر اتحفر

بيني وبينك قدر

خايف أبوح بالسر

يقولوا :عنى كفر

حِنّي

الشاعر اللي انجرح

وجرحنى على جرحه

قال لي :أقول ..

ولا ماقولشي

أعيش ولا ما اعشّي

أنا لا مرتاح ع الشجر

ولا أنا مرتاح في عشّي

وكان عايز يغيّر

أي شيء مقدرشي

الشاعر اللي حلم

يرويلك أزهارك

وكان بيحلم يكون

ضلّك وعنوانك

قال لي :زمان كنتم

على كلمة تختلفوا

على نظرة يعود الود

من تاني

وتتقابلوا على سكة طريق مختصر

بتبقوا

أجمل مخلوقين في الكون

الشاعر اللي انصاب

بجنون ووحداني

طلب مني طلب إنساني

قالي قول لها : حِنّي

على القلب على النني فبكانى

نسيت روحي

نسيت اسمى وعنوانى

أنا

أنا الحاكم ..

أنا الوالي ..

أنا ابن يوسف الحجاج

أنا الجالب من بلاد السود

الدهب والعاج

أنا الزارع ..

أنا الحاصد..

أنا النسّاج..

أنا صاحب القصر..

صاحب التشريفة

أنا الآمر..

بكسوة الكعبة الشريفة

أنا صاحب ..

منحة العشرة في المية

أنا المعشوق ..

بنسبة مية في المية

أنا صاحب الانتصار

في المعارك الحربية

أنا الزعيم للحارة

وصاحب النبوت

جابي فلوس العباد

بالقسوة والجبروت

أحب صوت النسا

زي البلح والتوت

أضعف ما يمكن أنا

في حضنك أنا مبسوط

أمين الديب*

*شاعرمن كبار شعراء العامية في مصر

أخاطبك كشاعر

ولا كبشر

ولا كبير للديابة

ولا عاشق سحر الربابة

ولا معشوق فن الخطابة

زاحمتك، قبلت الزحام

راهنتك، كسبت الرهان

سابقتك، لقيتك حصان

سمعتك لقيتك جيتار

بركز لقيتك إمام

لقيتك بيرم التونسي

وجبران خليل جبران

لقيتك حاوي المعاني

وحاضن الأوزان

سألت يا ترجمان

مين علمك الشعر

وفهمك أوزان

وحببك في العفو والغفران

وازاي بقيت البريمو

وازاي بقيت الحصان

حطيت الإيدين ع البحر

طلع السمك غنّى

لمست إيديك الشجر

صار الشجر حنّة

يا عم يا أسطورة

يا عم يا فنان

ساعات تكون علي

ساعات كتير عثمان

حنانك ع الفقير ياما

تداوي مريض وجعان

ولما سؤالي غُلب

جاني الجواب عنوان

قال لي :دا حب البلد

عندي بقى إدمان

قال لي : الغنى والفقر

ويا الشبع والجوع

وكلام كتير يتقال

جوه البيوت مسموع

بره البيوت ممنوع

شاعر تقاوي الأمل

تزرع ٢٠٠فدان

لقيتك مدرسة للشعر

والفن والأساليب

الكل يتعلمه

في الجامعة والكتاتيب

وشعرك يقوّم قيامة

وعاصفة وزعابيب

لقيتك مارد الجبل

ولا أحمد ابن شبيب

ما تشبه لشاعر لكن

تشبه أمين الديب

تأبيدة

أحب أنا ربنا

عالي المقام والمَنْ

أحب أنا أرضنا

بلد التاريخ والفن

ولما يتقال اسم مصر بخير

تلاقي القلب يرقص

تلاقي النبض يحِن

أنام مرتاح سعيد

أسمع نجاة فيروز

حليم وفريد

واغنّي: تسلم الأيادي

تسلم يا جيش بلادي

أحس بكل كلمة حلوة

أحب كل تغريدة

ولو معتوه

يذكر مصر بسوء

أحاربه مهما يكون

واروح في الكل

تأبيدة

باشوفك

باشوفك في سواد الليل

قمراية

ونجماية

وبرج حمام

وبيت إلهام

وهوا وضباب وغمام

واشوفك قبل

وبعد ما أنام

واشوفك نخلة تتمايل

على الشطين

زهرة بتفتح

جوه ني العين

واشوفك سمكة بلطية

جوه نهر النيل

ف قربك مني

باشوف الويل

فى بعد خطاك

فى بعدك عنى

بالمللى وبالسنتيى وبالميل

رجعت وحدي

ورجعت وحدي في الطريق

من غيرك إنتِ

وفضلت وحدي في الخلا

زي الغريق

محتاج لإيد

الحب ساكن قلبي أنا

لكن أنا بردو أنا

لسه أنا رغم العذاب

رغم الهوان

رغم الأنا

ورغم إنك إنت الحل

وإنت المشكلة

لسه بحبك من جديد

واللي بيشهد ربنا

إبراهيم رضوان*

* شاعر من كبار شعراء مصر

قالوا عليك :رحالة

ودايم الترحال

بالبدلة تبقى وزير

في البلد بالجبة والقفطان

قالوا عليك :مدرسة

قالوا عليك:هندسة

قالوا عليك :جورنال

حطيت إيديك ع الرملة

حولتها لجنة

إنت الدوا والمداوي

وانت كمان بَنَّا

إنت الجمال والجميل

الفرح والمِنّة

و ف الفنون فنان

شعرك بيتغنى

ومين يقول على الوردة

مش وردة

وإن الشعر ملوش سلطان

ومين غير ف الدنيا عزيز

ومين غيرك إبراهيم رضوان

هلال وصليب

وانا صاحبي أغلي

من الدهب والماس

بيحب اهلي وناسي

وشاعر جميل حساس

رغم انة لوقا

ساعات بيطلع

فوق المدنة ويادن

وانا أحب أساعده

فعمل أنا القداس

رسالة من أنثى

من حقك ترفع صوتك

جوة ف بيتك

من حقك تتسيد

وتغير وتبدد

وانا مش قدرة أعارض

يجرى فى دمك

اتدلل وأتمارض

الكاتب في سطور

- ضابط سابق بالقوات المسلحة المصرية
- عضو عامل برابطة الزجالين وكتاب الأغاني
- مشرف صالون الشاعر الكبير أمين الديب
- يشارك بإيجابية في المشهد الثقافي والأدبي
- حصل على العديد من القلائد والدروع وشهادات التقدير
- ومتزوج له أربعة أبناء وثلاثة أحفاد

الفهرس

مقدمة بقلم الشاعر عبد الستار سليم.....٥
مقدمة بقلم الشاعر أمين الديب.....٩
التقديم.....١١
العزبة.....١٧
عشانك.....٢٧
قالوا.....٣٣
بيني وبينك.....٣٩
حِنّي.....٤٣
أنا.....٤٩
أمين الديب.....٥٥
تأبيدة.....٦٣
باشوفك.....٦٧
رجعت وحدي.....٧١
إبراهيم رضوان.....٧٥
هلال وصليب.....٨١
رسالة من أنثى.....٨٥
لكاتب في سطور.....٨٩